زاوية غائمة

الصمود في محطة ٣٩

جعفر عباس
jafabbas19@gmail.com

في سلسلة مقالات لي هنا في (أخبار الخليج) تحدثت عن تجربتي كعربيقي (عربي- إفريقي) عندما زرت لندن اول مرة، وكيف إن والدتي -رحمها الله- عارضت لاحقا بشدة سفري إلى بريطانيا للعمل في تلفزيون بي بي سي، لا لسبب سوى أنها كانت تخاف عليّ الفتنة، فهي كغيرها من نساء المشرق تسمع بأن الاوروبيات ذوات عيون «زائغة»، وبما أنها تعلم أن ابنها يتمتع بجاذبية لا تقاوم فقد خشيت عليه من بنات بريطانيا، وليس في ما أقول ما ينبئ عن غرور، ولم تتوصل أمي إلى ذلك الاستنتاج لأن «القرد في عين أمه غزال»، بل لأنها تعرف أنني صاحب «سوابق»، فعندما كنت في مقتبل العمر لم يكن سرّاً أنني ارتبطت بعلاقة عاطفية مع الممثلة ناتالي وود، ولكن أمي ركبت رأسها وحرمتني من النقود التي كانت تساعدني على الالتقاء بها في دور السينما، وبعد أن تزوجت بإحدى بنات بلدي، انتحرت ناتالي.

مشكلة ناتالي أنها لم تكن تفهم أن الزواج قسمة ونصيب، وهي أيضاً لم تكن تفهم أنه ما كان ممكناً لي أن أتزوجها وهي توزع القبلات بسخاء على كل من يظهر معها على الشاشة. وبصراحة فإنني لا أعفي نفسي من اللوم، فقد كنت في تلك المرحلة من العمر أتمتع بجاذبية لا تقاوم، ومن ثم فقد كانت حسناوات السينما يتسابقن لغزو قلبي، وسرّ تلك الجاذبية أنني «دائم» الشباب، مثلا عندما بلغ عمري ٢٩ سنة «ربطت» في تلك المحطة بضع سنين، إلى أن بلغت التاسعة والثلاثين، ومنذ يومها لم يزد عمري يوماً واحداً. عام ٨٩ كان عمري ٣٩ سنة وفي عام ٩٣ كان عمري أيضاً ٣٩ سنة، وقد تقدمت قبل سنوات قليلة بطلب للحصول على وظيفة مجزية، وبعد أن اجتزت الامتحان التحريري جاء موعد المعاينة «الإنترفيو» فسألني أحدهم عن عمري فقلت: ٣٩ سنة فاحتج قائلاً: كيف يكون ذلك وأوراقك هنا تدل على أنك أكبر من ذلك فقلت له: تكذبني وتصدق الأوراق الخرساء، ما «دخلك» انت وعمري، فأنا لم أطلب يد ابنتك بل جئت طلبا لوظيفة معينة، وبالطبع لم أحصل على الوظيفة.

المهم طمأنت السيدة الوالدة بأن ابنها ذا الشباب الدائم لا خوف عليه من نساء لندن.. صحيح أن معظمهن رائعات الجمال والقوام. وصحيح ان معظمهن كاسيات عاريات، ولهن سيقان -يا أمي- شيء بديع، ولكن لم يكن ثمة مجال هنا للبصبصة. وكما يقول المصريون: «تشوف مين وتخلي مين»، فالبصبصة في لندن تحتاج إلى تفرغ، وهو أمر لا يقدر عليه إلا جماعتنا الذين يأتون اليها في الصيف للعمرة «بفتح العين».

الناس في لندن يمشون في الطرقات وكأنما لعنة تطاردهم، فمشيهم أقرب إلى الركض، ربما هم يفعلون ذلك هرباً من الضرائب، ربما كانت هناك ضريبة على السير البطيء. باختصار إذا حاول شخص أن يعطي كل حسناء لندنية نصيبها من البحلقة فسيفوته القطار ومواعيد العمل، وفوق هذا فإنه يحتاج إلى لياقة رياضي من الطراز الاولمبي لينجح في «ملء» عينه، وأكثر ما يثير دهشتي هو: من أين لهن هذه الاجسام وهن يأكلن طعام بلادهن الذي لا طعم له ولا رائحة، وقوتهن الرئيسي هو البطاطس، وهي ثمرة يؤدي الاكثار من تناولها إلى الروماتيزم وانسداد قناة فالوب والتهاب اللثة، ولكن لأمر غريب فإن البريطانيين لا يصابون بتلك الامراض برغم إدمانهم للبطاطس والبقدونس. وهذا الاخير عشب كريه الرائحة سرّبه الاستعمار الفرنسي إلى منطقة الشام فأصبحوا يستخدمونه في الكفتة والكبة والشاي، فقلّدهم بقية العرب في ذلك، والخواجات أيضاً علّمونا أكل الخس الذي يحتوي على القيمة الغذائية نفسها الموجودة في مناديل الورق، وبالتالي فهو يسبب الامساك والتهاب المصران والمثانة.

على كل حال صارت الوقائع أعلاه في ذمة التاريخ، وبحمد الله لا مبرر لأن يخاف أحدهم عليّ من الفتنة، فلطول الثبات عند سن التاسعة والثلاثين أصبحت العين كليلة وتقلص مدى الابصار. والأهم من ذلك أن التفريق بين البنات والشبان في هذا الزمان أصبح صعباً، ولا يجوز لمثلي أن يقع في المحظور!!

تحت رعاية وزير التربية والتعليم بالتعاون مع السفارة الأمريكية بالبحرين

الجامعة العربية المفتوحة تحتفل بتسليم الشهادات لأول دفعة تحصل على شهادة كامبريدج الدولية

كتبت زينب علي:
تصوير - محمد مطر

تحت رعاية سعادة الدكتور محمد بن مبارك جمعة وزير التربية والتعليم رئيس مجلس أمناء مجلس التعليم العالي، وبالتعاون مع سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالمملكة، احتفلت «الجامعة العربية المفتوحة -مملكة البحرين» بتخريج ٤١ طالباً من خريجي برنامج كامبريدج الدولية في التدريس والتعليم، وذلك في حرم الجامعة بمنطقة عالي.

وفي بداية الحفل ألقى سعادة وزير التربية والتعليم رئيس مجلس أمناء مجلس التعليم العالي كلمة ثمّن فيها مبادرة الجامعة بإطلاق البرنامج المهني التدريبي «شهادة كامبريدج الدولية في التعليم والتدريس» وتنفيذه من خلال مركز التدريب والتعليم المستمر وخدمة المجتمع وبالتعاون مع الشريك الإستراتيجي «مؤسسة كامبريدج الدولية للتعليم».

وأكد حرص وزارة التربية والتعليم ومجلس أمناء مجلس التعليم العالي على دعم مثل هذه البرامج والمبادرات النوعية التي تطرحها مؤسسات التعليم العالي الخاصة، والتي تخدم الطلبة البحرينيين وتتيح لهم فرصاً دراسية متنوعة وتوفر لهم مسارات أخرى للتعلم وبناء حياتهم المهنية.

وبهذه المناسبة أعرب رئيس الجامعة الدكتور غرم الله الغامدي عن بالغ سعادته بمثل هذا التعاون المثمر الذي يرفد سوق العمل البحريني بخريجين بمستوى عال إذ قال: «أخذت الجامعة العربية المفتوحة بالبحرين على عاتقها الاهتمام بخريجيها من حيث إعدادهم لسوق العمل وتأمين فرص العمل لهم قدر الإمكان».

وتابع: «يندرج هذا البرنامج ضمن مبادرة الجامعة العربية المفتوحة بالبحرين لإعداد خريجيها لسوق العمل والتي بدأت عام ٢٠٢٠».

وأشار قائلا: «قد حظي هذا البرنامج برعاية كاملة من قبل السفارة الأمريكية، شريكنا الاستراتيجي في البحرين، نتيجة لمقترح كامل تم تقديمه إلى السفارة، وتم تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون مع شريكنا الدولي Cambridge International Education والذي تعد الجامعة العربية المفتوحة مركزا معتمدا لبرامجه المهنية».

وأوضح: «يركز هذا البرنامج على إعداد الخريجين لأغراض التدريس، ولقد قمنا حتى الآن بتدريب ٤١ خريجا ونأمل أي يرتفع عددهم في المستقبل كما قمنا بتدريب أكثر من ١٥٠ طالبا على المهارات اللازمة لسوق العمل بشكل عام».

من جانبه قال نائب رئيس البعثة في السفارة الأمريكية بالبحرين، ديفيد براونشتاين: «يسعدني أن أكون اليوم هنا لأشارك فريق الجامعة العربية المفتوحة الذي عمل مع فريقنا من كثب، حيث حرص المدربون أن يعملوا بشكل وثيق مع جميع المشاركين في حصولهم على أفضل تدريب ممكن خلال أشهر عديدة من العمل المكثف».

وبين قائلا: «جمع البرنامج بين طلاب الجامعة الأمريكية المفتوحة والخريجين الجدد، بالإضافة إلى مدرسي اللغة الإنجليزية. لأداء امتحان شهادة كامبريدج المعترف به دولياً. وهذا الاعتماد مقبول في جميع أنحاء البحرين ومعترف به في جميع أنحاء العالم لمدرسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ما سيسهل دخول المشاركين إلى سوق العمل».

وأكد: «نحن نقدر شراكتنا المزدهرة مع وزارة التربية والتعليم وأشيد بالدعم الشخصي الذي يقدمه الوزير للنهوض بتدريس اللغة الإنجليزية إلى جانب العديد من البرامج التعليمية الأخرى».

نافذة فنية

إبراهيم حبيب

تواضع الكبار: كشفت ابنة الموسيقار محمد عبدالوهاب واسمها عفت أن والدها كان لا يحب لقب الموسيقار الذي كان يطلق عليه. وكان يقول «انا موسيقي فقط». جاء ذلك اثناء لقاء لها مع برنامج (بالخط العريض) على قناة الحياة... انظروا كم عدد أولئك الذين يضاف إلى اسمائهم لقب (الموسيقار)، في حين انهم اقل من مستوى عبدالوهاب بمراحل. عبدالوهاب يعرف من هو وهم عليهم أن يعرفوا من هم.

دار بن حربان وخطوة موفقة: قامت (دار بن حربان) بتكريم ضارب الإيقاع الفنان المعروف سالم عبدالله الذي يعد أحد أفضل ضاربي الايقاع في وقتنا الحاضر. ولد سالم عبدالله في اسرة تضم العديد من الفنانين الشعبيين. وعرف سالم عبدالله بذوقه الفني الرفيع وتميزه بالضرب على الايقاع لكل انواع الفنون الشعبية والحديثة. شكرا لدار بن حربان على تكريم فنانينا المتميزين مع تمنياتي أن يكون المكرم القادم هو ثاني سالم.

طرد دنيا بطمه: تم تداول مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر طرد المطربة المغربية دنيا بطمه من قبل قائدة المقاطعة بسبب رفض سكان منطقة الملاح مساندة دنيا بطمه لهم، بل واحتجوا على تواجدها في المنطقة ... عندما يصل وضع الفنان إلى هذه المرحلة ما عليه الا أن يبادر إلى الاعتزال.

ظهور صادم لعفاف راضي: وصلت المطربة عفاف راضي إلى السعودية للمشاركة في حفل (ليله من زمن الفن الجميل). ووفقا للخبر فقد ظهرت عفاف بملامح صادمة حيث بدت عليها علامات التقدم في السن... عفاف من الفنانات القليلات اللاتي لم يجرين أي عملية تجميل ولم يلجأن الى البوتكس لتغيير ملامح الوجه. وهذا هو كل شيء. تحية للفنانة عفاف راضي لظهورها بوجهها الحقيقي الطبيعي.

برنامج المرة الأولى: أخبرني الأخ الفنان عصام ناصر معد ومقدم برنامج (المره الأولى) بأنه يقوم بتسجيل حلقات جديدة من البرامج، وانه سوف يعاد بث البرنامج بعد ان يتم الانتهاء من تصوير الحلقات الجديدة ... سعدت بهذا الخبر كثيرا لأن البرنامج هو بمثابة تنشيط لذاكرة العديدين وتأكيد للآخرين باننا اول من وضع أسس النهضة في الخليج. استعاد الإعلام البحريني الآن وعيه وحرصه على إزالة الغشاوة عن البعض.

حكايات فنية (هل تكفي زيارة مصر لمدة عشرة أيام؟!): طبعا لا تكفيني، احتاج إلى أكثر من شهرين. فمصر هي أجمل الحكايات وأحلى الايام التي مرت مرور السحاب. لم أستطع خلال العشرة أيام لقاء الأصدقاء. كانت رحلة عمل فنية سريعة. اقتصر برنامجي المسائي في القاهرة على الذهاب بصحبة ابني لزيارة المناطق التي تربطني بها ذكريات، وتلك الاماكن التي سكنتها في مصر طوال ٥٥ سنة. ورغم اني كنت اردد القصة ذاتها على مسامع ابني، الا أنه كان يستمع مبتسما وكأني احكيها له للمرة الأولى، وهو ما كان يثلج صدري... القاهرة بالنسبة لي هي موطن الذكريات الجميلة الرائعة. شيء آخر، صحتي تحسنت بدرجة كبيرة، وأصبحت اطلع سلالم وأنزل سلالم، وكنت اخرج يوميا بهدف شراء بعض الأغراض من شارع محي الدين أبو العز. مكثت في السيارة وانا استذكر الشارع الذي عايشته قبل أن يتغير تماما. اصبحت القاهرة الآن أفضل، فشوارعها ليست مزدحمة كالسابق، وتوجه الكثير من المصريين للسكن في المدن الجديدة. ولو استمر الوضع على هذا المنوال، حتما ستصبح القاهرة أكثر هدوء وانسيابية. وهكذا مرت الرحلة في غمضة عين. ولي ان انوه بحسن التعامل في مطار القاهرة سواء في الدخول أوالخروج، ولم أر إلا كل خير. حفظ الله مصر وشعبها الكريم.

من جماليات النصوص الغنائية: أغنية (ليلكم شمس) تأليف بدر بن عبدالمحسن ألحان سراج عمر

ليلكم شمس اتصلنا أمس
ما لقينا صوت اشتكينا سكوتكم
ولما ملينا الكلام كانت الساعه ظلام
قلنا بنحاول ننام ونتصل باكر

حسن محمد: برنامج تلفزيوني ضخم العام المقبل

كتبت زينب إسماعيل:
تصوير - محمد مطر

أعلن الفنان حسن محمد وقوفه على خشبة المسرح الكويتي لأول مرة أمام أحد الفنانين الكويتيين المشهورين، في الوقت الذي فضل عدم ذكر اسم الفنان. وقال إن المسرحية ستقدم إما خلال شهر نوفمبر أو ديسمبر المقبل، حيث ستتجول في دول الخليج العربي.

ولفت الفنان إلى أنه يخطط للانضمام إلى برنامج تلفزيوني ضخم بالتعاون مع تلفزيون البحرين مع بداية العام المقبل، ويأتي البرنامج في قالب كوميدي فني ممتع، حيث يتم التحضير له خلال الوقت الحالي.

وعن غيابه عن الدراما خلال الفترة الأخيرة، أضاف: «لست غائبا عن الساحة الدرامية. للتو انتهيت من تصوير مسرحيتين في عيدي الفطر والأضحى، وهما آخر حبة وسالفة ضايعة، والأخيرة تمكن فريق العمل من تقديم ٢٥ عرضا متواصلا. ولكن الآن هي فترة راحة».

وحول سبب التركيز على المسرح أكثر من الدراما، علق حسن «المسلسلات الدرامية المحلية لا تنتج خلال الوقت الراهن بشكل كبير. رغم أن لدينا طاقات شبابية جبارة ليس فقط كممثلين ولكن ككتاب ومصورين ومخرجين ومشتغلين في المجال الدرامي».

وتابع بالقول «أتوقع خلال هذا العام، سيكون هناك عمل بحريني. وأتشرف أن أوجد ضمن طاقم الممثلين. لكن ليس لدي تفاصيل حتى يتم التأكيد على ما يتعلق به».

عن وضع الفنانين البحرينيين في ظل قلة الأعمال الدرامية، أوضح حسن محمد قائلا: «كفنان لا أفضل عدم التفاؤل بل أشتغل على نفسي من خلال المسرح والتواصل مع الناس. الدراما المحلية ميتة سريريا وتعيش حالة حداد. ونتمنى للحالة الدرامية الانتعاش مجددا والمنافسة على المستوى الخليجي والعربي، حيث كانت البحرين تقدم أعمالا مميزة اشتهرت على المستوى الخليجي والعربي. ونرى أن تلفزيون البحرين يركز حاليا على تقديم البرامج التلفزيونية المميزة، ونتمنى أن تكون الأعمال الدرامية ضمن استراتيجية العمل أيضا».

جدير بالذكر أن مسرحية «آخر حبة» التي قدمت في عيد الفطر الماضي تتضمن عددا من القضايا الاجتماعية التي يتم تسليط الضوء عليها ضمن قالب كوميدي هادف يتضمن رسائل تعزز قيم المواطنة والتكاتف والتعاون بين أبناء هذا الوطن. أما مسرحية «السالفة ضايعة» الاجتماعية فناقشت العديد من القضايا المجتمعية في إطار كوميدي.

○ وفد مكتبة الفاتيكان لدى زيارتهم صرح الميثاق الوطني.

وفد مكتبة الفاتيكان يقوم بزيارة صرح الميثاق الوطني

قام وفد من مكتبة الفاتيكان، برئاسة الأسقف أنجيلو فينسينزو زاني أمين المحفوظات وأمين مكتبة الكنيسة الرومانية المقدسة، بزيارة إلى صرح الميثاق الوطني، اطلعوا خلالها على قاعات الصرح، واستمعوا إلى شرح حول ما تحتويه من معروضات توثق فترات مهمة من تاريخ مملكة البحرين العريق ومسيرة التنمية فيها، وذلك بأسلوب عرض متطور، حيث أعربوا عن تقديرهم لما شاهدوه من إنجازات ومعلومات قيمة تعزز القيم الوطنية والإنسانية.

○ المسؤولون يمسكون بشريط الافتتاح.

مركز جديد للفنون المسرحية في موقع هجمات ١١ سبتمبر في نيويورك

بعد يومين من الذكرى الثانية والعشرين لهجمات ١١ سبتمبر، افتتحت نيويورك مركزاً جديداً للفنون المسرحية في موقع الهجمات، في أحدث مرحلة ضمن خطة إنهاض هذه المنطقة المتضررة في مانهاتن. وأمسكت حاكمة ولاية نيويورك كاثي هوشول، ورئيس بلدية المدينة الكبرى إريك آدامز، وأحد أسلافه مايكل بلومبرغ، والملياردير رون بيرلمان الذي أعطى اسمه لمركز الفنون المسرحية، معاً بشريط الافتتاح الطويل (بدلاً من قطعه). ومن المقرر افتتاح مركز بيرلمان للفنون المسرحية في ١٩ سبتمبر بسلسلة من خمس حفلات موسيقية. وهذه المرحلة الأخيرة من إعادة بناء الطرف الجنوبي لمانهاتن، حيث كان برجا مركز التجارة العالمي قائمين حتى ١١ سبتمبر ٢٠٠١. ويضم الموقع حوضين تذكاريين كبيرين، ومتحفا ضخماً للذكرى، ومجموعة ناطحات سحاب، بينها برج مركز التجارة العالمي العملاق.